وعلى هذا القياس ان كانت المبتدآت كثيرة **قوله خبر ان واخواتها** هو المسند بعد
دخول هذه الحروف نحو ان زيدا قايم وامره كامر خبر المبتداء الا في تقديمه الا اذا كان ظرفا اعلم
انه لما كان مذهبه ان الاصل في رفع الاسما الفاعل وفي نصبها المفعول لم يكن له بد من ان يدعي ان كل
مرفوع او منصوب غيرهما فهما مشبهان بهما من وجه كما يقال ان المبتدا يشبه الفاعل لكونه مسندا
اليه والخبر يشبهه لكونه ثاني جزي الجملة وخبر ان واخواتها يشبهه لكون عامله اي عامل
ان واخواتها مشابها للفعل المتعدي الا انه قدم منصوبه على مرفوعه تنبيها على فرعيته في العمل على
فرعيته العامل وخبر لا التبرئة مشبه خبر ان المشبه للفاعل واسم ما الحجازية مشبه لاسم
ليس الذي هو فاعل وقد يتبين بهذا وجه مشابهة اسم ان واسم لا التبرئة وخبر ما الحجازية للمفعول
وكذا يقول ان الحال والتمييز والمستثنى المنصوب مشابهة للمفعول بكونها فضلات وأما
من قال وهو الحق ان الرفع علامة العمد فاعله كانت او لا والنصب علامة الفضلات معمولة
كانت او لا فلا يحتاج الى تشبيه هذه المرفوعات بالفاعل بل يحتاج في نصب بعض العمد وهي اسم
ان واخواتها واسم لا التبرئة وخبر كان واخواتها وخبر ما الحجازية الى تشبيهها بالفضلة
فنقول ان إن واخواتها لما شابهت الفعل المتعدي كما يجي في بابها عملت رفعا ونصبا مثله
ولم تقدم الرفع على النصب كما قدم في ما الحجازية لان معنيهما ومعنى الفعل الذي تعمل عمله
اعني ليس في واحد وكان ترتيب معموليها كترتيب معمولي ليس اعني تقديم المرفوع على المنصوب
تطبيقا للفظ بالمعنى وأما إن فليست بمعنى الفعل المتعدي على السوا بل معناها تشبه معناه
من وجه وكذا لفظها اللفظ والمشابهة قوية كما يجي في بابها فاعطيت عمل الفاعل الفعل في
حال قوته وهي اذا تصرف في معموله بتقديم النصب على الرفع وعند الكوفيين ان خبر ان
واخواتها وكذا لا التبرئة مرفوع بما ارتفع به حين كان خبر المبتداء لا بالحروف لضعفها عن عملين ومذهب
البصريين اولى لان اقتضاها للجزئين على السواء فالاولى ان تعمل فيهما ولاستجماع مشابهة قوية بالفعل
المتعدي قوله بعد دخول هذه الحروف يخرج خبر المبتداء وكلما كان اصله ذلك سوى خبر هذه الحروف
لكن دخل فيه غير المحدود فانه نحو حسنا في قولك ان رجلا حسنا علامه في الدار مسند الى علامه بعد
دخول ان وليس بخبرها وكذا يرد على حد خبر لا التبرئة نحو لا رجل حسنا علامه في الدار وكذا يرد
على حد اسم ما ولا المشبهتين بليس نحو ما زيد الظريف علامه في الدار فان علامه مسند اليه مع انه
ليس باسم وكذا يرد على حده لخبر المبتدا بقوله المجرد المسند الى اخره صفة المبتدا في نحو قولي زيد [illegible]
ولعدم من خبر ولو قال هناك المغاير للصفة المذكورة ولتابع المبتداء وقال ههنا المسند
بعد دخولها الذي كان في الاصل خبر المبتداء وفي اسم ما هو المسند اليه الذي كان مبتدا
في الاصل لسلم من الاعتراض قوله وامره اي حاله وشانه كامر خبر المبتداء اي في اقسامه من
كونه مفردا او جملة وفي احكامه من كونه متحدا او متعددا ومثبتا ومحذوفا وغير ذلك وفي شرطه
من انه اذا كان جملة فلا بد من الضمير ولا يحذف الا اذا علم قوله الا في تقديمه اي ليس امره كامر
خبر المبتدا في تقديمه فانه لا يجوز تقديمه على اسم ان وقد جاز تقديم الخبر على المبتدا وانما ذلك
لان هذه الحروف فروع على الفعل في العمل كما يجي في بابها فاريد ان يكون عملها فرعيا ايضا
والعمل الفرعي للفعل ان بتقديم المنصوب على المرفوع والاصل ان تقديم المرفوع على المنصوب

كما عرف

كما عرف في باب الفاعل عند قوله والاصل ان يلي فعله فلما اعملت العمل الفرعي لفرعيتها لم يتصرف في معموليها
بتقديم ثانيهما على الاول كما تصرف في معمولي الفعل لنقصانها عن درجة الفعل وقد يخالف
خبرها خبر المبتدا في غير ما ذكر ايضا وذلك انه خبرها لا يكون مفردا متضمنا ما له صدر الكلام كما يجي
في قسم الحروف قوله الا اذا كان ظرفا استثناء من قوله في تقديمه الذي كان منفيا لكونه مستثنى
من الموجب فيكون المستثنى الثاني موجبا لكونه عن منفي اي ليس امره كامر خبر المبتدا في تقديمه
الا اذا كان ظرفا فان حكمه اذن كحكمه في جواز التقديم اذا كان الاسم معرفة نحو قوله تعالى ان الينا
ايابهم وفي وجوبه اذا كان الاسم نكرة نحو ان من البيان لسحرا وذلك لتوسعهم في الظروف ما لا يتوسع
في غيرها لان كل شيء من المحدثات فلا بد ان يكون في زمان او مكان فصار مع كل شيء كقريبه
ولم يكن اجنبيه منه فدخل حيث لا يدخل غيرها كالمحارم يدخلون حيث لا يدخل الاجنبي واجري
الجار مجراه لكثرته في الكلام مثله ولاحتياجه الى الفعل او معناه ومناسبته له لان الظرف
في الحقيقة جار ومجرور لكونه بمعنى في والمناسبة بينهما اذ كل ظرف في التقدير جار ومجرور
والجار والمجرور يحتاج الى الفعل او معناه كاحتياج الظرف **قوله خبر لا التي لنفي الجنس
هو المسند بعد دخولها مثل لا غلام رجل ظريف فيها ويحذف كثيرا وبنو تميم لا يثبتونه**
وجه مشابهته للفاعل مشابهته لخبر ان المشابه للفاعل فهو مشبه بالمشبه ووجه مشابهة لا التبرئة
لان ان لا للمبالغة في النفي لكونها لنفي الجنس كما ان ان للمبالغة في الاثبات وقيل حملت عليها حمل النقيض على
النقيض وارتفاع خبر لا انما هو ان لم يكن اسمها مبنيا نحو لا رجل ظريف وقال سيبويه ارتفاعه
بانه خبر المبتدا ولا رجل مرفوع المحل بالابتداء وذلك لانه لما صار الاسم الذي كان معربا بسببها مبنيا
وصار دخولها عليه سبب بنائه مع قربه منها استبعد ان يكون الخبر البعيد منها مستحقا بسببها اعرابا
فبقي على اصله الرفع بالابتداء وهو عند غيره مرفوع بلا كما كان مع اسمها المنصوب بها [illegible]
ليس مثل [illegible] لارتفاع خبر لا نحو لا رجل ظريف بحسن لانه في الظاهر صفة لاسم لا والمثال ينبغي ان
يكون ظاهرا فيما مثل له ويستقبح اذا كان فيه احتمال ما مثل له واحتمال غيره على السواء
واقبح منه اذا كان غير ما مثل له اظهر ومثالهم كذلك لان خبر لا يحذف كثيرا فظريف في لا رجل
ظريف في الصفة اظهر وقال وفي مثالنا لا يحتمل ظريف الا الخبر لان المضاف المنفي بلا لا يوصف
الا بمنصوب والذي ذهب اليه من امتناع وصف المضاف المنفي بلا بالمرفوع مذهب جماعة من النحاة
[illegible] وجوزه رفعه حملا على المحل وذلك لان لا هذه مشبهة بان فكما يجوز في توابع اسم ان وان
كان معربا الحمل على المحل خلافا لان معنى الجملة يتغير بها عما كانت عليه فلا يجوز ان يقدر
كالعدم ويجعل الاسم بعده كالمبتدا كما فعل مع ان وكان مقتضى ذلك ان لا يجوز الحمل على محل
اسمها الا انهم جوزوا ذلك اذا كان اسمها مبنيا لانه اذا كان معربا فالحمل على الاعراب الظاهري
النصب اولى من الرفع البعيد الذي ان اعتبر فلكونه اصلا في هذا الاسم مع مشابهة لا لان المبتداء
معها كالباقي اما اذا كان مبنيا فصار بعيد كونه لان النصب فيه صار بسبب البنا [illegible]
فصار نصب تابعه حملا على فتحه المشابه للنصب [illegible]
تابعه حملا على رفعه الذي كان له في الاصل لان كل واحد منهما بعيد قوله ظريف فيها
لا فايدة في ايراد هذا الظرف بعد الخبر ولا معنى له ان علقناه بالخبر اذ يكون المعنى ليس

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)